أيها المشتكي اذا رقد الاعدام لا رقدة مع الاعدام

يقول يا من يشكو الفقر اذا نام كيف اخذك النوم مع الفقر

افتح الجفن واترك القول في النوم وميز خطاب سيف الانام

يقول القول الذي قلته في النوم لا تذكره لسيف الدولة وميز مخاطبته عن مخاطبة غيره اي لا تخاطبه كما تخاطب ساير الناس ومعني افتح الجفن لا تكن غافلا

الذي ليس عنه مغن ولا منه بديل ولا لما رام حامي

اي لا يغني عنه احد ولا يقوم مقامه ولا يكون منه بدل ولا يحمي عنه احد ما طلبه

كل آبايه كرام بني الدنيا ولكنه كريم الكرام

وقال وقد امره سيف الدولة باجازة ابيات هي لابي ذر سهل بن محمد الكاتب يمدح سيف الدولة والابيات هي

يا عاذلي كف الملام عن الذي ... أضناه طول سقامه وسقايه

ان كنت ناصحه فداو سقامه ... وأعنه ملتمسا لامر شفايه

حتى يقال بانك الخل الذي ... يرجي لشدة دهره ورخايه

او لا فدعه فانه يكفيه من ... طول الملام فلست من نصحايه

نفسي الفدا لمن عصيت عواذلي ... في حبه لم أخش من رقبايه

فقال أبو الطيب اجازة لهذه

عذل العواذل حول قلبي التايه وهوي الاحبة منه في سودايه

التايه الذاهل المتحير وسودا القلب لحبة السودا في جوفه كانها قطعة كبد يقول لوم اللوايم حول قلبي وهوي الاحبة في داخله فليس يبلغ اللوم الي حيث بلغه الهوي وفي هذا زيادة من قول الاخر تغلغل حيث لم يبلغ شراب ولا حزن ولم يبلغ سرور والصحيح رواية من يروي قلب التايه علي اضافة القلب الي التايه وعني بالتايه نفسه ومن يروي قلبي بالياء جعل التايه من صفة القلب لا يقال تاه قلبه وقوم قالوا المعني ان قلبي يتيه علي عذلهم فلا ينقاد لهم التيه يعني الكبر وليس هذا بمستحسن ولا مختار

يشكو الملام الي اللوايم حره ويصد حين يلمن عن برحايه

يقول اللوم يشكو حرارة قلب العاشق الي من لامه فيقول لا توجهني اليه فاني أخاف حرارة قلبه واذا المته أعرض الملام عما في قلبه من برحا الهوي وشدة الحرارة يعني ان قلبه لا يقبل اللوم واللوم لا يطيق ان يرد قلبه لما فيه من الحرارة وهذا كله مجاز وتوسع وحقيقته ان اللوم لو كان جسما لما اطاق حرارة قلبه

وبمهجتي يا عاذلي الملك الذي اسخطت أعذل منك في ارضايه

ترك النسيب ورجع الي المديح وعني بالملك سيف الدولة يقول افدي بنفسي من

٤

لم أسمع فيه عذل من هو أعذل منك اي لم أر عدولم آت غيره واسخطت عاذلي في حبه وحضرته حتى ارضيته

ان كان قد ملك القلوب فانه ملك الزمان بارضه وسمايه

اي ان كان مالكا للقلوب بحبه فانه مالك للزمان يصرفه علي مراده وبالغ بذكر الارض والسما واضاف الي الزمان لان الزمان يختلف ويدور بين السما والارض والباقي يأتي

الشمس من حساده والنصر من قرنايه والسيف من أسمايه

اي الشمس تحسده لانه أعظم منها أثرا في الدنيا واشهر منها ذكرا والنصر قرين له اينما كان كان منصورا والسيف من جملة أسمايه لانه يعرف بسيف الدولة

أين الثلاثة من ثلاث خلاله من حسنه وابايه ومضايه

يقول اين حسن الشمس من حسنه واين النصر من ابايه اي انه اشد ابا للذل من صاحب النصر وابي الذل واين مضا السيف من مضايه اي انه امضي من السيف

مضت الدهور وما أتين بمثله ولقد أتي فعجزن عن نظرايه

اي لم يأت الزمان بمثله فيما مضى فلما أتي سيف الدولة عجز الزمان عن ان يأتي له بنظير ثم استزاده سيف الدولة فقال

القلب أعلم يا عذول بدايه وأحق منك بجفنه وبمايه

يقول للعاذل القلب اعلم منك بدايه وما فيه من برح الهوي فهو يطلب شفا الدا احق منك بجفنه وما الجفن في البكا وانت تنهاه عن ذلك والقلب يامر الجفن بالبكا طالبا بذلك شفا ما فيه من الهوي فهو أولي بذلك منك لان القلب ملك البدن فهو يصرفه النحو الحيث يريد

فومن أحب لاعصينك في الهوي قسما به وبحسنه وبهايه

الفا للعطف والواو للقسم اقسم بالحبيب انه لا يطيع عاذله فيه

أأحبه وأحب فيه ملامة ان الملامة فيه من أعدايه

يريد ان معني الملامة النهي عن حبه ولا اجمع بين حبه وبين النهي عن ذلك واراد ان يناقض ابا الشيص في قوله أجد الملامة في هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمني اللوم ومعني ان الملامة فيه من اعدايه ان اللوم في حبه عدو وتلخيص الكلام ان صاحب الملامة وهو اللايم من اعدا هذا الحبيب حين ينهي عن حبه ومن أحب حبيبا عادي عدوه

عجب الوشاة من اللحاة وقولهم دع ما نراك ضعفت عن اخفايه

هذا اشارة الي انه ليس عنده لا واش ولا لاح فالوشاة يقولون لدع هذا الحب الذي لا تطيق كتمانه واذا لم تطق كتمانه كان اعجز عن تركه

ما الخل الا من أود بقلبه وأري بطرف لا يري بسوايه

Copyright © King Saud University